الأنباء
الاثنين 29 اغسطس 2016

أنباء سورية

اتهامات لتركيا بقتل عشرات المدنيين.. والجيش التركي: قتلنا 25 "إرهابياً"

توغل تركي في الشمال .. والجيش الحر معركته المقبلة في منبج

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.پ: توغل الجيش التركي شمال سورية لدعم عمليات الجيش السوري الحر الذي سيطر على المزيد من الأراضي والقرى التي كانت تحت سيطرة القوات الكردية في اليوم الخامس من عملية «درع الفرات» أمس، في حين قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنها قتلت 35 قرويا على الأقل، لكن الجيش التركي اعترف بأنه قتل 25 مسلحا كرديا في ضرباته الجوية.

وحلقت الطائرات الحربية التركية في سماء شمال سورية وقصفت المدفعية مواقع تسيطر عليها الميليشيات التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية بعد معارك عنيفة خلال الليل في محيط وريف جرابلس.

ومع تقدم المعارك سيطرت فصائل من «الجيش السوري الحر» على قرى عدة في ريف جرابلس شمالي سورية، وذلك بعد معارك طاحنة مع الميليشيات الكردية.

ونقلت تقارير إعلامية عن ناشطين سوريين أن الجيش الحر طرد «قوات سورية الديموقراطية» من بلدات عين البيضا، وقرى العمارنة، وتلة العمارنة، والدابس، وبلابان وبيركوسا، وتلة السيرياتل، وعدد من التلال المحيطة جنوب جرابلس، وقرية الشيخ يعقوب غربي المدينة.

وأكدت مصادر ميدانية، ان الجماعات الكردية وبعض الفصائل العربية التي تدعمها تحت مسمى «قوات سورية الديموقراطية» ألحقت أضرارا بثلاث دبابات تركية هناك.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان بدوره، مقتل اربعين «مدنيا» جراء القصف التركي المدفعي والجوي على قريتين، فيما اعلن الجيش التركي قتله «25 ارهابيا» كرديا، مؤكدا اتخاذه الإجراءات اللازمة «لتفادي» سقوط مدنيين، وفق ما اوردت وكالة الأناضول الرسمية. وأفاد المرصد بـ«مقتل عشرين مدنيا على الأقل واصابة خمسين آخرين بجروح جراء قصف على قرية جب الكوسا» جنوب بلدة جرابلس.

كما تسببت غارات تركية على مزرعة قريبة من قرية العمارنة في مقتل عشرين مدنيا على الأقل واصابة 25 آخرين بجروح، بحسب المرصد ذاته. وكانت المزرعة تأوي عائلات نازحة من القرى المجاورة.

بدوره، اعلن الجيش التركي انه قتل «25 ارهابيا» من حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي «ب ي د» الذي تتبع له وحدات حماية الشعب في غارات على منطقة جرابلس. واكد في بيان نقلته وكالة الأناضول التركية الرسمية انه «تم اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية الممكنة لتفادي اصابة المدنيين الذين يعيشون في المنطقة» مضيفا «نعتمد اكبر قدر من الحذر في هذا الصدد».

وتسعى انقرة من خلال هجومها الى التصدي لمقاتلي داعش وفي الوقت ذاته منع المقاتلين الأكراد من السيطرة على كامل الشريط الحدودي. إلى ذلك، نقلت «رويترز» عن قيادي بالمعارضة السورية، أن مقاتليها يتطلعون لانتزاع السيطرة على مدينة منبج من القوات الكردية.

وقال العقيد أحمد عثمان قائد جماعة السلطان مراد لـ «رويترز» إن القوات المعارضة المدعومة من تركيا تتوجه «بالتأكيد باتجاه منبج لأن قوات سورية الديموقراطية لم تخل مواقعها ولكن قامت بالتحصين»، وذلك خلافا لما اعلنته واشنطن ان القوات الكردية الحليفة لها ستتراجع الى شرق نهر الفرات وتخلي مواقعها في ادلب. وأضاف أيضا ان المقاتلين المدعومين من تركيا يتقدمون غربا صوب مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش.

وتقول وحدات حماية الشعب الكردية إن عناصرها انسحبت من المنطقة وان وجودها لا يمكن أن يستخدم كذريعة لشن هجوم.

ورد عثمان على سؤال عن الوقت الذي يتوقع أن تستغرقه القوات المدعومة من تركيا للتقدم إلى منبج والسيطرة عليها

صورة تداولها ناشطون لسيدة قتلت تحت ركام منزلها الذي دمرته غارة جوية في الرستن بحمص (انترنت)

المعارضة تنتقد اعتماد الأمم المتحدة طريق الكاستيلو لإدخال المساعدات إلى حلب

إتمام «إخلاء» داريا والعين على «الوعر» وريف حمص الشمالي

عواصم ـ وكالات: قبل ان تنتهي عملية إخلاء داريا ممن تبقى من سكانها المدنيين ومقاتلي المعارضة، بموجب الاتفاق بين الفصائل والنظام، بدأت قوات الأخير عمليات غير مسبوقة على حي الوعر وريف حمص الشمالي، وسط اتهامات باستخدام القنابل الفراغية والنابالم.

ووسط تحذيرات أطلقتها المعارضة من ان تكون هذه المنطقة هي الهدف التالي للنظام، قالت مواقع اخبارية وناشطون ان 6 مدنيين على الاقل بينهم أطفال ونساء قتلوا، وأصيب العشرات بجروح نتيجة التصعيد العسكري على حي «الوعر» المحاصر منذ سنوات، وعدة بلدات في ريف حمص الشمالي. وقال موقع «زمان الوصل» والمرصد السوري لحقوق الانسان، إن طيران النظام شن خلال 24 ساعة فقط 32 غارة جوية على الأقل مستخدما الصواريخ الفراغية والقنابل الحارقة، منها 16غارة على حي «الوعر» الذي يقطنه قرابة 100 ألف مدني اضافة الى عشرات القذائف الصاروخية.

وقضى إثرها طفلان شقيقان حرقا وهما «ماريا وحمزة التدمري» نتيجة استهداف منزلهما بقنابل حارقة (نابالم) مساء أمس الأول. وتداول الناشطون صورا لأطفال تعرضوا لحروق شديدة مع ندرة الادوية لعلاج مثل هذه الحالات الخطرة مما اضطر المسعفين الى تبريد الحروق باستخدام الطين. وأصيب أيضا أكثر من 30 شخصا 10 منهم بحروق متوسطة نتيجة استهداف منازلهم بالقنابل الحارقة المحرمة دوليا.

وبناء على هذا التصعيد، دعا مجلس محافظة حمص مبعوث الأمم المتحدة إلي سورية ستافان ديمستورا أمس إلى إعلان هدنة في حي الوعر ومحيطه.

وذكرت قناة «العربية الحدث» أن المجلس شدد على أن استراتيجية النظام السوري في الحي هي إخراج المدنيين والمعارضة على غرار ما حدث في مدينتي داريا وحمص القديمة قبلها. وفي ريف حمص الشمالي، تعرضت عدة بلدات إلى نحو 16غارة بالصواريخ الفراغية، منها 5 غارات على مدينة «الرستن» وقرية «الزارة» أدت إلى مقتل امرأتين وسقوط 5 جرحى على الاقل بمدينة «الرستن» ودمار كبير بالأبنية السكنية، كما قضى شخصان في كل من «المكرمية» و«تلبيسة» نتيجة القذائف الصاروخية القادمة من حواجز النظام المحيطة بالريف الشمالي.

في غضون ذلك، أفادت تقارير اخبارية رسمية بأن المرحلة الثانية من عملية اخلاء مدينة داريا من مدنييها ومسلحي المعارضة، تنفيذا للاتفاق الذي توصل اليه النظام والمعارضة انتهت أمس الأول.

وأوضحت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان داريا أصبحت بانتهاء المرحلة الثانية من تطبيق الاتفاق «خالية تماما» وذلك بعد ان تم نقل

آخر دفعة من المدنيين الى مركز الاقامة المؤقتة في منطقة (الحرجلة) بريف دمشق اضافة الى نقل من تبقى من المسلحين مع عائلاتهم الى ريف (ادلب) شمال غربي البلاد.

من جهة اخرى، أكدت ثمان من فصائل المعارضة المقاتلة في حلب التزامها بالتعاون مع أي مبادرة قابلة للتطبيق لمساعدة المدنيين في حلب، دون النظر إلى انتماءاتهم الطائفية والدينية والسياسية، في إشارة إلى هدنة الـ 48 ساعة استجابة للطوارئ، التي وضعتها الأمم المتحدة مؤخرا وقالت انها تنتظر موافقة الروس عليها.

لكن الفصائل المعارضة انتقدت اصرار الأمم المتحدة على اعتماد طريق (الكاستيلو) الخاضع لسيطرة النظام كطريق لإدخال المساعدات الإنسانية إلى حلب خلال هدنة انسانية مدتها 48 ساعة.

وقالت الفصائل في بيان مشترك ان خطة الأمم المتحدة تمنح شرعية للنظام السوري وتعطيه فرصة السيطرة على الطريق، بخلاف طريق (الراموسة) المؤدي إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في شرق حلب.

وشددت على ضرورة ان تتضمن المبادرة الأممية السماح لفرقها بإدخال المساعدات الإنسانية الى مدينة حلب. وعبرت عن تخوفها من دور روسيا في تأمين طريق (الكاستلو) وفق الخطة موضحة ان الإصرار على اعتماد الطريق لإدخال المساعدات يخدم النظام ويجعله «وسيلة استثمار واستغلال سياسي له وأداة لمواصلة سياسة الحصار».

أبناء الحصار في داريا يتعرفون على الحلوى.. والحمّص للمرة الأولى في حياتهم

عواصم ـ وكالات: تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي صور وتسجيلات ترصد أحوال سكان داريا بعد خروجهم من الحصار. وفوجئ الطفل يزن عند رؤية المثلجات والبسكويت، وحتى الخبز، ويسارع إلى سؤال والدته عن المأكولات التي يتذوقها للمرة الأولى منذ ولادته في مدينة داريا قبل أربعة أعوام، وهو تاريخ حصارها من قبل الجيش السوري.

وتروي والدة يزن، بعد ساعات على وصولها وأسرتها من مدينة داريا إلى مركز إقامة مؤقتة في قرية حرجلة لوكالة فرانس برس: «ابني الصغير يزن لا يعرف البسكويت ولا المثلجات، وكلما رأى نوعا منها الآن يتفاجأ ويفرح».

وبينما كانت آمنة تتحدث إلى مراسلة «فرانس برس»، جاء يزن حاملا كيسا يحتوي على الحمص المطحون المعد للأكل، ليسألها: «ما هذا؟» فأجابته: «مسبحة»، قبل أن يضيف: «هل هي صالحة للأكل؟» وعندما أومأت له برأسها إيجابا، ضم الكيس إلى صدره وقبّله.

تقول، ومعالم التعب واضحة على وجهها الشاحب: «كنا نأكل وجبة واحدة، عبارة عن حساء، عند مغيب الشمس، ونبقى دون طعام حتى مغيب اليوم التالي».

وعلى غرار يزن، اكتشف أطفال هدى للمرة الأولى الفواكه والخضار، بعدما حرموا منها خلال سنوات الحصار.

وتقول: «اعترت ولداي (3 و5 سنوات) الدهشة حين رأيا البندورة لأول مرة.. حتى أنهما أبديا استغرابهما عندما شاهدا الخبز».

ورغم الظروف المعيشية الصعبة، لم تكن هدى ترغب بترك مدينتها، لعدم قدرتها على تحمل أعباء استئجار منزل، لكنها تقول: «لم يعد لدينا الخيار الآن، فإما المغادرة أو العيش تحت القصف»، معترفة بأنها جلبت معها بعض حجارة داريا «كذكرى من رائحة البلد»، على «أمل العودة يوما ما».

أنباء لبنانية

نصيحة دولية للبنانيين: عالجوا مشاكلكم قبل أن تغرقكم المشاكل الإقليمية

مصادر حكومية لـ «الأنباء»: سلام تعب ووصل إلى «أقرب نقطة من الاستقالة»

بيروت ـ عمر حبنجر

الاشارات على تفاقم الازمة الحكومية اللبنانية الى ازدياد، فبعد تعطل لغة الكلام بين رئيس الحكومة تمام سلام وزعيم التيار الوطني الحر العماد ميشال عون، اندفع التيار في خط تصعيدي آخذا في طريقه تيار المستقبل واللقاء التشاوري وبالذات احد اعضائه الوزيرة أليس شبطيني.

هذا الوضع المتشنج حمل مصادر رئيس الحكومة على القول ان الرئيس سلام تعب من هذه المهزلة وهو في اقرب نقطة من الاستقالة، اعتقادا منه انه قد تحدث صدمة، ربما ادت الى اطلاق العملية السياسية والدستورية، لكن ذلك لن يكون قبل عودته من نيويورك، حيث يعد لبرنامج لقاءات واسع النطاق لشخصيات عربية واجنبية، لكن المصادر تبدو واثقة ـ بحسب تصريحاتها لـ «الأنباء» ـ بأن ايا من الشخصيات التي سيلتقيها سلام في نيويورك لن تشجعه على ركوب مركب الاستقالة التي لن توصله الى اي مكان.

وامام انغلاق أفق رئاسة الجمهورية، تتجه الانظار في لبنان الى خطاب رئيس مجلس النواب نبيه بري في 31 الجاري في ذكرى غياب الامام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، وما قد يحمله من معطيات ايجابية على صعيد جولة الحوار الجديدة في 5 سبتمبر المقبل، والتي تسبق جلسة انتخاب الرئيس في 7 منه، وتليها في 8 من الشهر ذاته جلسة مجلس الوزراء اضافة الى ازمة مطمر برج حمود المتفاعل في المناطق المسيحية.

مجهولون من انصار «التيار الوطني الحر» شطبوا اسم سليمان واستبدلوه بعون في ساحة الرئيس ميشال سليمان (محمود الطويل)

استمرار السجال بين باسيل وشبطيني وجماعة «التيار» ينصبون علمهم أمام منزلها

وذكرت المصادر القريبة من سلام ان الاتصالات الجارية بعيدا عن الاضواء مع فريق العماد عون لم تسفر عن نتائج، علما ان اجتماعات مجلس الوزراء ستستمر مادام بقي نصاب هذه الاجتماعات متوافرا، ومن يزرع الريح يحصد العاصفة.

والراهن ان التيار يواصل التصعيد بوجهيه السياسي والاعلامي، وقد عاد الوزير جبران باسيل الى وصف معارضي ترئيس عون بالملعونين، واضاف من «فيطرون» اول من امس قائلا: لمن زعل من كلمة ملعونين، «ملعونين انتم وكل من لف لفكم». وقد ردت عليه الوزيرة أليس شبطيني بالقول: الملعون هو من لا يأتي برئيس للجمهورية، وان باسيل يحاول جر لبنان الى التقسيم او الفيدرالية.

وردا على الرد، عمد «وطاويط الليل» ـ كما وصفهم الرئيس السابق ميشال سليمان ـ الى زرع علم التيار الوطني الحر امام مدخل منزل وزيرة شؤون المهجرين أليس شبطيني في جبيل، وكتبوا شعارات على نصب ساحة الرئيس ميشال سليمان واضافوا اسم عون بدلا من سليمان.

وعلق الرئيس سليمان على ذلك بالقول عبر تويتر: انها العودة الى الوطاويط الملثمين.

بدوره، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد: علينا بانتخاب رئيس «ينصف المقاومة ولا يستطيع ان يقول لا».

اما النائب حسن فضل الله عضو كتلة الوفاء للمقاومة فدعا من جهته الى محاورة العماد عون، ورأى ان الازمة القائمة في لبنان الآن ناجمة عن عدم تفاهم تيار المستقبل والعماد عون، ونحن في حزب الله ضد التهميش والتجاوز وسياسة الضغط، وندعو الجميع الى الحوار مع عون.

في المقابل، نصيحة دولية اسدتها منسقة الامم المتحدة لشؤون لبنان سيغريد كاخ للبنانيين بأن يعالجوا مشاكلهم بأنفسهم قبل ان تغرقهم المشاكل الاقليمية، واعتبرت ان الكلمة المفتاح هي «التسوية»، وانها لا ترى جديدا في الازمة الاخيرة جراء الخلاف على عقد جلسة مجلس الوزراء الخميس الماضي، الا نتيجة التراكم في تآكل المؤسسات. ورأت كاخ في تصريح لها امس انه مازال من الممكن فصل الحلول في لبنان عن ازمة المنطقة، مشددة على الارادة السياسية اللبنانية للوصول الى ذلك.

وقالت كاخ انه تقرر تأجيل اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في نيويورك في وقت لاحق هذه السنة نتيجة تزاحم الاولويات خلال انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة.

محاولات جديدة لضرب الاستقرار الأمني في لبنان

بيروت ـ د.ناصر زيدان

الإنجازات الأمنية التي حققها الجيش اللبناني والأجهزة المختصة الأخرى أشاعت ارتياحاً في الأوساط الشعبية، على اعتبارها تعويضا عن الإخفاقات السياسية والاختناقات الاقتصادية اللتين تعاني منهما البلاد منذ اكثر من سنتين. ولكن المتربصين شرا بلبنان، أو المتورطين في حسابات خارجية متشعبة، لا يروق لهم هذا الاستقرار الأمني، وهم لا يتوانون عن إعادة المحاولة من جديد، بهدف ضرب هذا الاستقرار النسبي الذي يعيشه لبنان.

تقول مصادر على إطلاع بمجريات بعض التحقيقات، ان هناك مخططا لإحداث اضطرابات أمنية في اكثر من مكان، كما ان هناك عمليات بالغة الخطورة يجري التحضير لها لاستهداف شخصيات سياسية وازنة، كان لها دور اساسي في الحفاظ على التوازن السياسي الذي انقذ البلاد من براثن الفتنة.

والجهات الخارجية التي تقف وراء هذا المخطط، لا ترتاح لدور بعض القيادات التي تصنع من بعض المناسبات، جسورا لتلاقي اللبنانيين وقواهم المختلفة، برغم التباينات الكبيرة بينهم.

والكلام الذي قيل في 6 الجاري عن ان لبنان يمكن ان يكون نموذجا لتلاقي وتعايش الأطياف والمجموعات المختلفة، برغم تباين مشاربها السياسية وصداقاتها الخارجية، كان له وقع سيئ على بعض القوى الخارجية، وبعض هذه القوى تريد ان يكون لبنان ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، وليس واحة استقرار عربية إضافية، ودائما وفقا لمعلومات المصادر المذكورة أعلاه.

وتلاحظ الأوساط المتابعة ان بعض المعطيات التي حصلت على الأرض في اكثر من منطقة ـ ومنها رمي القنابل ـ ترجح صحة هذه المعلومات. كما ان التنامي الواضح لنشاط بعض من يطلقون على أنفسهم «سرايا المقاومة» يندرج في ذات السياق التوتيري.

أما «حماة الديار» وهي الجماعات التي تدعي انها أنشئت للدفاع عن الجيش، فقد انحرفت أهدافها لتنفيذ أجندات غير واضحة، بل مشبوهة «وفقا لرأي وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي سيحيل ملف هذه الجماعة على مجلس الوزراء، بهدف حلها.

المشنوق مستنفر على خلفية معلومات لديه تؤكد السعي لإعادة إنتاج أجواء فتنوية توقع الأذى باللبنانيين. وقد زار عاصمة الشمال طرابلس لهذه الغاية، وعقد اجتماعا موسعا في مقر دار الإفتاء في المدينة، ركز فيه مع المفتي مالك الشعار على ضرورة تفادي اي تفجيرات أمنية، وعلى رفع الغطاء عن اي مخل بالأمن.

أما التسريبات الإعلامية التي تحدثت عن مخطط يستهدف رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، فلا يمكن فصلها عن النوايا العدوانية ذاتها. والكلام عن ان «داعش» تطلب من مناصريها قتال المسيحيين والموحدين الدروز، فيه رائحة تخطيط استخباري واضحة، وهو رد على اللقاء الوطني الجامع الذي حصل في المختارة إبان زيارة البطريرك بشارة الراعي قبل أسابيع.

بطبيعة الحال، فإن المنظمات التكفيرية والإرهابية، لديها قدرات تفجيرية في لبنان، لكن إشارة جنبلاط «الى ان التهديدات يمكن ان تكون من قريب أو من بعيد»، وهي لن تنال من عزيمته أماطت اللثام عن أسلوب قد تلجأ إليه بعض الجهات الاستخباراتية، تقوم من خلاله بأعمال تفجيرية، أو اغتيالات، وتلصق التهمة بجهات إرهابية.

الأوساط السياسية والأمنية المتابعة لما يجري ترى ان السجالات السياسية القاسية التي تحصل داخل الحكومة فيما يتعلق بقيادة الجيش، ليست في محلها على الإطلاق. فتحصين وضع الجيش في ظل الفراغ الرئاسي والاختلال السياسي الحاصل، ضرورة وطنية، فالجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام، مؤسسات وطنية تهم كل اللبنانيين، وعليها يعتمد حفظ الاستقرار اللبناني المستهدف في هذه اللحظة السياسية الحساسة.